في سلكها ولان الشعر المشروع ينتظم فيه غرايب المعاني وفنائها
التي هي كالدرر الفريدة واما السجع كالخطب ونحوها مثله في مراعاة
متجمع او اخره على نظام واحد وكما يقال تراعي القافية يقال تراعي
السجع والشعر تراعي فيه التفاعيل المرتبة في بحور كما يعلم ذلك من
الكتب المدونة في فن العروض بخلاف السجع والات تحصيله من العلوم
العربية واللغة والديم ومن حصل هذه العلوم عرف هذا الفن تكنه قد يقول
اولا كما قيل عسر الفصاحة كامن في المعدن كالسر في الارواح لا في الالسن ما
وكان كلام الله تعالى يخالف كلام الحوادث مطلقا فكذلك اسم راس
كل اية يسمى فاصلة دفعا للمماثلة من كل وجه وقول المولف رضي الله عنه
المتغربة عن اطوار الافكار من قبيل التحدث بنعم الله تعالى وذلك
لان قوله المتغربة من المغايبة لامن التغرب عن الوطن اي المتغربة
معانيها فهي لغرابتها ودقتها جلت ان تدرك بالافكار والاطوار
جمع طور بفتح فسكون بمعنى الحد والغاية والمراد حدود الافكار وغاياتها
ادراك العقول والافكار جمع فكر وذلك ان الفكر على قسمين احدهما
ان يفكر الانسان لاجل ان يعرف حالة في نفسه وهذا النوع من
الفكر ممكن في الماضي والمستقبل والحاضر والنوع الثاني التفكر
في كيفية ايجاده وتكوينه ونحو ذلك وهذا النوع من الفكر
لا يمكن في الواجب والممتنع وانما يمكن في الممكن ثم لا يمكن في الممكن
الماضي والحاضر وانما يمكن في الممكن المستقبل واذا حكمت هذه
القوة الفكرية تبع حكمها حصول الارادة الجازمة وتبعها تاثير
القوة والقدرة في تحريك البدن والفكر حديث معنوي يجري

بين

بين النفس والقلب ولهذا عطف عليه قوله واوكار جمع وكر
بكسر فسكون وهو بيت الطير اذا كان في كهف جبل او حايط
او سقف واما اذا كان في شجرة فهو العش ويستعمل في البيت
مطلقا كما قال الحريري هاهنا مناخي ووكر افراخي ابي وبيت
اولادي الاعتراف والانكار وهي القلوب اذ هي بيوت الاقرار
على الفعل والانكار على فاعله كي لا يعود الى فعله ومنه الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والقلب سلطان الجوارح فسواء
كان الاقرار والانكار بالجوارح او بالقلب فهو بالاصالة للقلب
ودليل القلب العقل ودليل العقل في معرفة الحسن والقبح
الشرع اذ هو الذي فرق بين الحسن والقبيح واما التحسين
العقلي المجرد عن الاستناد الى الشرع فهو ضلال بل هو من
اسباب الكفر الخمسة وفيه اشارة الى ان علوم الحقيقة
لم تكن من مشرب العلماء الرسمية من المتكلمين الباذلين
جهدهم في بيان التوحيد بالبراهين العقلية والادلة
النقلية المستدلين بالاثر على المؤثر وبالصور على المصور
لان اشتغالهم بالكلام اشغلهم عن المرام وما كشفت لهم
خريدة هذا المطلوب عن وجهها القناع ولا اعادت
لهم الطرف للتمزز والامتناع ولا يخفى على كل ذي ذوق
سليم ان وراء ادلة النقل ومدارك العقل علما يدق عن
ادراك غاياته العقول السليمة عن الهوى فكيف عن
ادراك بدايات العقول السقيمة بالهوى وهو علم التوحيد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)